تعليق على حدث

- قتل النفس من السبع الموبقات، وقتل الإنسان لنفسه (الانتحار) أعظم من قتله لغيره جرمًا... حكم الله لا يجوز أن يغيب وإن ظُلم الإنسان أو قُهر.
- لم يأت في القرآن تهديد ووعيد كما ورد في قتل المسلم: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴾ (النساء: ٩٣).
- لا يجوز علاج الانتحار بالوظائف وحدها، فهناك من أضعف الإيمان في القلوب وحاربه في التعليم والإعلام وقلّص مواده وعظّم الفكر المادي وأهله.
- لا يقدم عاقل على قتل نفسه إلا لأجل معظّم، فمن عظم المادة انتحر لأجلها ومن عظم الله أقدم على الموت في سبيله، يُقدم هذا على الموت حزنا وهذا فرحًا.
- رأيت صورًا لبيت أحد ملوك القرن الماضي، يملك مثله فقراء اليوم، عجبت لمن ينتحر لدنيا غرّت الأول أنه غني فبطر، وغرت المتأخر أنه فقير فانتحر!
- قصَّ الله كفر أمم سابقة وطغيان سلاطين مع أممهم، ثم كيف عاقبهم للاعتبار والتحذير... واليوم يُرينا الله عيانًا كيف يكون طغيانهم وكيف يكون عقابه؟!
- الأحداث التي يدبرها الله هذه المرحلة تخطئ معها جُل تحليلات العقل بل يقف مدهوشًا، وخروجها عن النسق الكوني المعتاد علامة على قرب مرحلة عظمى.

obeikandl.com

- ما يحدث في الشرق، لا يجري عادة وفق السّنَن الغالبة، ومثل هذا لا يُفسّر إلا أنه إرادة إلهية عاجلة، لتهيئة البلاد والعباد لمرحلة أخرى عظيمة.
- السنن الكونية تدل على أن الأحداث العظيمة يعقبها نتائج عظيمة.
- إذا أراد الله نتائج عظيمة هيأ لها أسبابًا عظيمة، سُنَّة الله في كونه.
- الأمة تعيش مخاضًا شديدًا، ولكل مخاض مولود، ولكل مولود صيحة وألم.
- ما يُرى من طرد سلاطين، وسجن وقتال آخرين في سَنة واحدة، من أعظم العبر التي يقص القرآن مثلها، ومثلها عادة لا يحدث إلا في قرون جمعها الله في عام.
- من ينظر إلى تقلبات الدول اليوم نظرة إخبارية متجردة دون النظر إلى غضب الله أو لطفه النازل معها ومن المراد بالغضب ومن المراد باللطف.. فهو غافل.
- تغير الأمم والدول علامة نزول إرادة إلهية جديدة لتغيير عام ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ﴾ (الرّعد: ١١).
- يتمسك الرجل بملكه كما يتمسك بروحه، فأيهما زال أولاً تبعه الآخر، لذا سمى الله أخذ الملك نزعًا ﴿وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ﴾ (آل عِمرَان: ٢٦).
- أمر الله في القرآن نبيَّه بتحكيم شرعته في الناس وذكر أن من يعارضه ثلاثة: يهود ونصارى ومنافقون ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ (النِّسَاء: ٦٥).
- أقسم الخالق بنفسه مبينًا حال المعرض عن تحكيم شريعته: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ﴾ (النِّسَاء: ٦٥).
- تقلُّب أحوال الدول والرؤساء في زمن يسير، عبرة لكل من كان دونهم ممن يلوذ بماله أو جاهه أن لا يأمن مكر الله به، أعظم ملاذ وحصن للإنسان هو الله سبحانه وتعالى.

obeikandi.com

مع كثرة الفتن والعقوبات الإلهية على دول عدة اليوم، أرى دولاً تزداد بُعدًا عن الله بدلاً من أن تقترب منه، أيستعجلون عقوبته أم في غفلة عنها؟!

سمّى الله المُلك (إرثًا) إشارة إلى أن المعزول ميت والمتمكن حي والله هو المحيي المميت: ﴿وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَـٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَـٰرِبَهَا﴾ (الأعراف: ١٣٧).

أذكّر كل حزب إسلامي حاكم ﴿وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَـٰتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (الأنفال: ٢٦).

فرعون أول من طلب تأييد الناس لسفك الدماء ولكل قوم وارث: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِىٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ﴾ (غافر: ٢٦).

أموال الأمة التي تبذلها حكوماتها وأفرادها بوجه حرام، ترفع فقر المسلمين كافة فكيف بالبذل على المكروهات والسرف على المباحات وكلٌ مسؤول عن ذلك.

تحميل قول المتحدث ما لا يحتمل تشويهًا فعله المشركون فقد حرَّم النبي الربا فصاحوا: «حرم علينا البَيْع!» فأنزل الله مفرِّقًا ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟﴾ (البَقَرَة: ٢٧٥).

أسير القلب لن يفك أسير البدن، ولما تحررت قلوب مجاهدي فلسطين من دنيا أسرت قلوب إخوانهم استطاعوا فكّ ألفٍ بواحد، مقايضة لم يشهدها عصرنا الحاضر.

﴿مَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَ﴾ (الأنفال: ٦٧) اجتماعات زعماء العرب لم تفعل ما فعلته يد مجاهد أسر جنديًّا.

بناء المساجد في الغرب، لا يُجوّز بناء الكنائس في بلاد الإسلام، فالله أباح الزواج من أهل الكتاب وحرّم تزويجهم، هذا حكم الله لا مجازاة بالمثل.

obeikandi.com

- نقل محرر مذهب الحنفية ابن عابدين الاتفاق على حرمة بناء الكنائس في بلد الإسلام وقال: لا يلتفت إلى فتوى من أفتى بما يخالف هذا ولا يحل الأخذ بها.

- ينقل د. القرضاوي عن أبي حنيفة جواز بناء الكنائس في بلد المسلمين بإطلاق، وهذا النقل خطأ، والمروي عن أبي حنيفة البناء في قرى النصارى الخاصة بهم.

- بناء كنيسة في البحرين محادة لله، ونص جماعة من العلماء بأن الإذن بمثلها كفر، ويجب على البحرين مقابلة نعمة الأمن بالقرب من الله لا بالبعد عنه.

- يجب على العلماء والساسة إنكار ما بُني على قبر زايد من رخام مرتفع، فكل قبر عُبد من دون الله بدأ هكذا، وهو فعل محرم بالنص، وفي المذاهب الأربعة.

- الجنادرية تُمثل التراث (بالمباني والأواني) وأما (المعاني) كالاختلاط والرقص والموسيقى والسفور فهذا تراث الغرب لا تراث العرب ولا المسلمين.

- الجنادرية ومزاين الإبل اجتماعان؛ الأوّل حقه التذكّر، والثاني حقه التفكّر، وبُدلت هاتان النعمتان؛ الأولى فسقًا، والثانية بطرًا، وهذا كفر النعم.

- مسارعة الناس اليوم إلى تعلّم الإنجليزية بسبب وبلا سبب حتى أصبحت فاكهة الألسن من علامات الساعة، ففي الحديث: (تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ). المراد بذلك اللسان، فالعرب تُسمي الرومي من كان لسانه روميًّا، والأعراب من سكن البادية ولو كانوا عجمًا، واليوم تُهجر اللغات إلى لغة الروم.

- من المسلمين من يسافر بزوجته في أشهرها الأخيرة إلى بلد غربي لتنجب فيه، ويحصل الابن على جنسية ذلك البلد... هوانٌ غرسه ضعفُ إيمان أو ذِل سلطان.

- لا يجوز مبيت المرأة في غير بيتها أو بيت وليها إلا بعلمه، فقد صح في الحديث: (مَا مِن امْرَأَةٍ تَخْلَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا إِلاَّ هَتَكَتْ، مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ).

obeikandl.com

- الترخيص للنساء بسكنى الفنادق بلا علم زوجها ووليها ولا إذنه بوابة شر، تهوين للمحرم وفتح باب خفي للرذيلة. منعته الفتوى الرسمية وما زال يؤمر به.

- حكَم الله بتزييف وتحريف الأحبار للتوراة والإنجيل ونسبوها إليه وحذر نبيّه منها لأنها كذب على الله... عقلاً هل يصح نشر وثيقة مزيفة تُنسب للملك؟!

- الانتفاع من معارض الكتاب مهم لطالب العلم، وقد يتخللها أخطاء ومنكرات، فمصلحٌ واحدٌ فيها بعلم وحلم وحكمة خيرٌ من مائة صالح لنفسه خارجها.

- اشتراط الإذن لما لا يحتاج إلى إذن استبداد يفعله الظالمون في كل زمن، وقد اشترط فرعون للإيمان بموسى إذنه السابق ﴿ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ﴾ (طه: ٧١).

- العقل والنقل يقتضي: أن المنكرات إذا قويت وجب أن تقوى معها الحسبة تحقيقًا لسُنَّة المدافعة والموازنة، ولكننا نرى إطلاقًا للمنكر وتقييدًا للحسبة.

- قرأت كلامًا ينسب لمسؤول بأن النصيحة لا تجوز إلا بإذن وأن فاعلها (مغتصب لا محتسب) وهذا فقه دخيل لا يعرفه الوحي ولا سياسة الشرع.

- منع النصيحة والإصلاح بعلم وحكمة إلا بإذن، جاهلية جديدة، وفقه دخيل لا تعرفه الشرائع السماوية، ولا القوانين العقلية الصحيحة.

- الاحتساب بعلم وموعظة حسنة لا يحتاج إلى إذن بعد إذن الله فيه، والخلفاء كلَّفوا أفرادًا بالحسبة حتى لا يتواكل الناس فتضيع الحسبة ولم يُقيّدوها.

- للسلطان أن يمنع فردًا بعينه من الحسبة لقصور أهليته، ولغلبة مصلحة منعه على مصلحة احتسابه، وأما جعل المنع من الحسبة بعلم وحكمة هو الأصل فلا يجوز.

- من البلاء أن يتولّى الحسبة من يحتاج إلى احتساب الناس عليه أكثر من احتسابه عليهم .

obeikandi.com

- بعض من ينتقد أخطاء المحتسبين لا يؤمن بالحسبة، كمن ينتقد أخطاء المصلين ولا يؤمن بالصلاة، ومن غفلة الصادقين نقاش الفروع مع من لا يؤمن بالأصول

- الإصلاح والحسبة من التكاليف الشرعية التي لا تقبل التقييد، وإنما تقبل التوجيه فهي من تكاليف الأسباب (مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا...) إذا قام سببها وجبت.

- نشأ تكليف فئة بالاحتساب زمن الخلافة الراشدة حتى لا يُعطل الناس (النصيحة) ولا يُعرف مع مرور ١٤ قرنًا مع كثرة الدول من اشترط الإذن للنصيحة.

- من الصد عن سبيل الله وعن المسجد الحرام رفع تكاليف حملات الحج أضعاف حقها، حتى يُسافر الإنسان سياحة لأقصى الأرض أيسر عليه من سفره لأداء نسكه.

- من الإلحاد في البلد الحرام جمع الناس على محرم كالغناء ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (الحَجّ: ٢٥) يدخل فيه كل معصية، قاله ابن مسعود وابن عباس.

- من عدم تعظيم الله تخصيص الفسّاق بشعائر الله ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾ (الحَجّ: ٣٢).

- يبدأ الوهن في الأمّة إذا عرَضت مسلمات دينها للحوار، وهذا بوابة سقوط الدول.

- مع كثرة الأزمات تمر بالنبي وصحبه لم يجعلوا ثوابت الدين محلًّا للنقاش والتنازل. يحاورون الخصوم محاربين ومعاهدين ومنافقين في الدنيا لا في الدين.

- من الموبقات قذف محصنة فكيف بقذف محصنات. قال الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (النُّور: ٢٣).

- يتداوون بأدوية حديثة مستلّة من خنزير وحية وحشرة، ويردون السُّنَّة للتداوي ببول الإبل، الهوى أعمى قريشًا تتخذ ربًّا من حجر وترفض نبوة محمد لأنه بشر!

- تبشير رئيس فرنسا «دولة تشرع زواج الذكور بالذكور والإناث بالإناث» بقرارات قادمة للمرأة السعودية واجتماع رئيس بريطانيا بالنساء هوان وذلة وصغار.

- مشاركة المرأة في «أولمبياد لندن» لا تجوز، والضوابط الشرعية محالة، والدعوة إليها والإذن بها إثمٌ وتضييع أمانة.

- قول مسؤول عن مشاركة المرأة في أولمبياد لندن: «وفق الضوابط الإسلامية» لا يجوز ومن الحرام ما لا يمكن ضبطه كأكل لحم الخنزير ليس له ضبط في الشريعة.

- في الحديث: (خَيرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا) أخّرها عن صفوف الرجال في الصلاة، ثم هي تُقدّم في الأولمبياد باسم ضوابط الشريعة تلبيسًا!

- نسمع عن ضغوط خارجية ونعذر أحيانًا لأننا نظنها حصارًا عسكريًّا أو اقتصاديًّا حتى رأينا ضغوط الرياضة: إما أن تعروا المرأة أو لا تشاركوا في الألعاب!

- ورد: حكم أخذ رسوم على أرض بيضاء؟

- منح أرض شاسعة لفرد لينتفع بمال يكفي شعوبًا محرم، والرسوم على مثلها جائزة أو تجب ليعود ولو بعضها لبيت المال.

- الرسوم على منحة الحاكم جائزة قياسًا على جواز رجوع الأب بهبته لولده. وأما رسوم السلع المستوردة (الجمارك) والأملاك الخاصة فمحرّم لأنها عرق جبين.

- ومن مُنح أرضًا يتضرر بها العامة فانتفاعه بها باطل عند جمهور العلماء؛ لأن منح الوالي كقضاء القاضي لا يغير الحق الباطن وإنما يفصل النزاع الظاهر.

obeikandl.com

- العلماء يتفقون على تحريم الإقطاع الذي ينتفع به فرد ويتضرر به العامة، ولذا فإن إرجاع أراضي المنح الكبيرة لبيت المال واجب وبها تحل مشكلة السكن.

- الفكر الليبرالي فكرٌ يُنظّر للعلاقة مع السلطان نفس تنظير الفكر الخارجي ولكن هذا بالمادة وذاك بالدين، والحصافة السياسية ولو بلا دين تقول: إن إحياء الفكر الغربي في بلدان ملكية (بواسطة سرَف الابتعاث) وشبهه، هو ابتعاث لحديدٍ خام، ليُصنع منه هناك مسامير لنعوش الملكيات لو يعقلون، هذا لمن نظر لزاوية السياسة الخالصة، وأما الدين فتُقاد عجلته إلى ما يوجل منه القلب، ولكن لله تدبير وتغيير تعود معه العجلة في لحظة إلى حيث يريد.

- الابتعاث عملة لها وجهان: وجه العلم ووجه التغريب والذي أُظهر هو وجه العلم، والوجه الآخر لا يراه إلا من صنع القرار.

- منذ قرن وكل دولة ترى الدين عقبة في طريقها تبدأ بابتعاث محموم ليُغير مفهوم الدين فيجيء بتغير في مفهوم السياسة فيضعف الدين ويعود وتموت السياسة.

- الأمانة حينما تضيع... قرأت دراسة: المال الذي أُنفق على الابتعاث يُمكن به إنشاء جامعات وجلب نفس الكوادر الأجنبية ويوظف الخريج براتب حتى التقاعد.

- نستطيع بالأموال التي أُنفقت على ابتعاث المبتعثين أن نَجر تلك الجامعات بعربات إلى بلادنا.

- التعليم العالي في السعودية يلزم أكثر الأكاديميات بالدراسة في الخارج في أجواء اختلاط وسفور أو الفصل من الجامعة لا يقر هذا النظام رجل يخاف الله.

- اتصلت تقول: تفوقت في العربية وقبلت معيدة وأخذوا تعهدًا علي أن أبتعث خارجيًا أو لهم حق فصلي، سابقًا ابتلينا بالتغريب من الخارج والآن تغربنا الدولة.

obeikandl.com

- وزير التعليم العالي: إرغام الطالبة بالابتعاث أو الفصل حتى لتخصص العربية: مؤشرٌ أنه تغريب فكر لا تغريب علم! ولن تكتب جوابك أمام الله بقلم الوزارة.

- ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾ (النِّساء: ٣٤) لم يجعل الله للمرأة ولاية على زوجها لحكمة يدركها المتأمل بخصائص الجنسين وهذا في قوامة الزواج فكيف بالقوامة العامة، ومن أظهر الحكم رقة الطبع والضعف في الكرب، وهذا لو وجد في رجل منع من الولاية كذلك، قال النبي لما طلب أبو ذر الإمارة: (إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا نَدَامَةٌ...) فلا يليق أن يتولى رقيق الطبع شأن عامة فيضعف رأيه تبعًا لذلك أو يجهش بالبكاء في شدة حرب أو اقتصاد تُضعف هيبة دولة أو يصدر قرار بعاطفة لا بعقل، وأما الغرب فاتباعهم في ذلك لا منتهى له، فقد جعلوا البهائم ترث الإنسان، وزواج الذكور بالذكور وقد قال النبي: (لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً) ... يقول الله: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ﴾ (الأنعام: ٥٧)، ولن يُدرك حكمته سبحانه إلا تام الإيمان به ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ (المائدة: ٥٠).

- عمل المرأة في الشورى إن كان للاستشارة في كل أمر مع اختلاطٍ بالرجال وهو الأغلب فهو محرم بلا خلاف، وإن استُشيرت بأمر النساء وبلا اختلاط فجائز.

- استشار النبي أم سلمة وهي زوجته ولم ينصبها لعموم الأمة لاستشارتها، ولو صحّ التعميم لجاز أن يُصنع مضمار للنساء والرجال؛ لأن النبي سابق عائشة.

- استشارها زوجها يومًا فجعلوها مستشارة دومًا، وهذا لباسها دومًا فما ذكروه يومًا، قالت أم سلمة للنبي: كيفَ نَصْنَعُ بالذُّيُول؟ قال: (يُرْخَى شِبْرًا)، قالت: يَنْكَشِفْنَ! قال: (فَذِرَاعًا).

# # #